Contents available at : http://jls.tu..edu.iq

Journal Of Language Studies

Abu Ja'far Al-Nahhas's Objections to Abi Obeida in Syntax and linguistics

Yaseen Abdullah Naseef
Tikrit University
Colllege of Education for Women
Dyaseen@tu.edu.iq

Keywords:

−Syntax
-Linguistic
-Abu Obeida
-Al-Nahhas

Article Info

Article history:
-Received 18/6/2017
-Accepted 30/6/2017
Available online15/7/2017

Abstract: The choice of Al-Nahhas's objections to Abi Obeida is due to the fact that Abi Obeida is weak at syntax and conjunctions and the relation of the conjunctions to the neighbouring words in the holy Qua'an which was attributed to him. Abu Obeida considered this idea a grave mistake. The aim of the paper, therefore, is to shed light on the questions af Al-Nahhas's objections to Abi Obeida's syntactic and linguistic opinions.

اعتراضات أبي جعفر النحاس على أبي عبيدة في النحو واللغة

الخلاصة:

« الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد :

فإنَّ موضوع بحثنا هذا هو اعتراضات أبي جعفر النحاس على أبي عبيدة معمر بن المثنى،وكلاهما عالمان من علماء اللغة الأفذاذ،والذي حدا بنا إلى أن نختار ردود النحاس على أبي عبيدة ،هو أن أبا عبيدة قيل عنه أنه كان ضعيفا في النحوَ،وأنه نسب إليه القول بالحمل على الجوار في القرآن الكريم،وعد النحاس هذا القول غلطاً عظيماً وعده من قبيل الإقواء،لذا حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على هذه

المسائل التي اعترض فيها أبو جعفر النحاس على أبي عبيدة ولاسيما النحوية واللغوية،لذا جاء بحثنا بتمهيد ومبحثين،تناولنا في التمهيد التعريف بأبي عبيدة ،وأبي جعفر النحاس.

وجاء المبحث الأول في ردود النحاس على أبي عبيدة في النحو.

وجاء المبحث الثاني في ردود النحاس على أبي عبيدة في اللغة.

ثم أنهينا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم نتائج البحث.

وبعد هذا فما كان من صواب فهو من الباري عز وجل ،وما كان من خطأ فهو من نفسي.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على نبينا محمد،وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

يحسن بنا قبل أن نشرع بموضوع اعتراضات النحاس على أبي عبيدة-أن نُعرِّف بالعالمين الكبيرين أبي عبيدة،وأبي جعفر النحاس:

أولاً:أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت211هـ)

هو أبو عُبيدةَ مَعمَر بن المُثنّى التَيمي(1) البصري النحوي(2) اللغوي (3) صاحب التصانيف(4) من تيم قريش وهو مولاهم(5)،

وقد نُسب إلى أبي عبيدة أنّه كان يميل إلى مذهب الإباضية من الخوارج وأنّه كان يبغض العربَ وأنّه ألّف في مثالبها كتباً(6) ، قال الجاحظ فيه: "وممّن كان يرى رأي الخوارج أبو عبيدة النحويّ معمر بن المثنى... ولم يكن في الأرض خارجيٌّ ولا جماعيٌّ أعلمُ بجميع العلوم منه"(7).

وقيل إنّه أول من صنّف في غريب الحديث(7)، لكن النحاة كانوا يعدون أبا عبيدة ضعيفاً في النحو، فكانوا يردّون على آرائهِ النحوية بأنّه ضعيفٌ في النحو وأنَّ علمه فيه ليس بشيء، من ذلك ما حكاه ابن جني في الخصائص من ردٍّ لأبي عثمان المازني على كلامٍ لأبي عبيدة تعجّب فيه من النحويين ونصُّهُ: "ما رأيتُ أطرفَ من أمر النحويين يقولون إنَّ علامة التأنيث لا تدخلُ على علامة التأنيث وهم يقولونَ (عَلْقَاة) وقد قال العجّاج(8):

فكَّرَ في عَلقَى وفي مكُورِ

يريد أبو عبيدة أنّه قال في (عَلقى) ولم يصرف للتأنيث، ثم قالوا مع هذا: (علقاة) فألحقوا تاء التأنيث ألِفَهُ. قال أبو عثمان: كان أبو عبيدة أجفى من أن يعرف هذا، وذلك أنَّ من قال: (علقاة) فالألف عندهُ للإلحاق بباب جعفر كألف (أرطى) فإذا نُزع الهاء أحال اعتقادهُ الأول عمّا كان عليه وجعل الألف للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث،وللتأنيث إذا فقد التاء" [9].

أخذ أبو عبيدة عن هشام بن عروة وأبي عمرو بن العلاء[10]، وروى عنه علي بن المديني وأبو عبيد القاسمُ بن سلام وأبو عثمان المازني وعمر بن شبه وعلي بن المغيرة الأثرم وأبو العيناء[11]، وأبو حاتم[12].

ومن كتبه المطبوعة: مجاز القرآن، نقائض جرير والفرزدق، العَقَقَةُ والبررة، الخيل.

توفي أبو عبيدة سنة مائتين وعشرٍ وقيل: إحدى عشرة[13]. وقيل سنة ثمانٍ وقيل: سنة تسعٍ[14]،

ثانياً:أبو جعفر النحاس(ت338هـ):

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي[15]،والنحاس كلمة تطلق على الذي يعمل الأواني النحاسية[16] ،وعرف أبو جعفر بـ(الصفار) أيضاً[17].

أخذ العلم عن شيوخ كثر[18] ،كان من أشهرهم،ابن كيسان(ت299هـ)،وأبو إسحاق الزجاج(ت310هـ)،وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير(ت315هـ).

ألف أبو جعفر في مختلف صنوف المعرفة [19] ،فجاءت مؤلفاته في اللغة والنحو والشعر وعلوم القرآن والحديث الشريف،لذا كانت مؤلفاته موسوعة في العلوم الإسلامية.ومن كتبه المطبوعة إعراب القرآن ،وشرح أبيات سيبويه ،والقطع والإئتناف .

توفي أبو جعفر رحمه الله سنة 338هـ وقيل سنة 337هـ[20].

المبحث الأول :اعتراضات ابي جعفر النحاس على أبي عبيدة في النحو

-نصب خيراً

فــي قولــه تعــالى: ﴿ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ ﴾[النســاء: ١٧٠]،وفــي قولــه تعــالى: ﴿ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۗ ﴾ [النساء: ١٧١]

اختلف النحاة في نصب لفظة" خيراً "في الآيتين الكريمتين.

فمــذهب الخليــل وســيبويه،وجميع البصــريين أَنَّ خيــراً"محمــول علــى معناه،لأنــك إذا قلت:انتــه خيــراً ،فأنــت تدفعــه عــن أمــر وتدخلــه فــي غيره،كأنــك قلت:انتــه وائــت خيــر لك،وادخــلْ فيمــاهو خيــر لــك" (21)،قــال ســيبويه:"فلــذلك انتَصــب وحــذَفوا الفعــل لكثــرة استعمالِهم إيَّاه فــى الكــلام ولعلــم المخاطَب أَنّــه محمــولٌ علــى أمــرٍ حــين قــال لــه انتَــهِ فصــار بدلاً من قوله ائت خيراً لك وادْخُلْ فيما هو خيرٌ لك"(22)

وأيــد الأخفــش هــذا الــرأي قــائلاً: "فنصــب ﴿ خَيْــراً لَكُــمْ﴾ لأنــه حــين قــال لهــم ﴿ آمِنُــواْ ﴾ أمــرهم بمــا هــو خيــر لهــم فكأنــه قــال:اعْمَلُــوا خيــراً لكــم، وكــذلك ﴿ انتَهُــواْ خَيْــراً لَّكُــمْ ﴾ فهــذا انمــا يكــون فــي الأمــر والنهــي خاصــة ولا يكــون فــي الخبــر، لأنّ الأمْــر والنهــي لا يضمر فيهما وكأنك اخرجته من شيء الى شيء " (23)

وتــبعهم المبــرد (24) ،وابــن الســراج (25) ،والســيرافي (26) ،والزمخشــري (27) ،والرضي (28)والزركشي (29) .

ذهــب الفــراء إلــى أنَّ "خيــراً "منصــوب علــى النعــت لمصــدر محذوف،والتقــدير: آمنــوا إيمانــاً خيــراً لكــم (30)،إذ قــال: " [خيــر] منصــوب باتصــاله بــالأمر؛ لأنــه مــن صــفة الأمــر؛ وقد يستدلّ علــى ذلــك؛ ألــم تــر الكنايــة عــن الأمــر تصــلح قبــل الخيــر، فتقــول للرجــل: اتــق الله هــو خيــر لــك؛ أى الاتقــاء خيــر لــك، فــإذا اســقطت [هــو] اتصــل بمــا قبلــه وهــو معرفــة فنصــب " (31).

فـي حـين ذهـب الكسـائي(32) إلـى أنَّـه منصـوب ؛لأنَّـه خبـر لــ[كـان] مقـدرة والتقدير:انتهوا يكن الانتهاء خيراً لكم (33)

وقـد ذهـب أبـو عبيـدة إلـى مـا ذهـب إليـه الكسـائي إذ قـال: "نصـب علـى إضـمار جـواب يكن خيراً لكم " (34)

وقـد تبنـى النحـاس مـذهب البصـريين،ورد قـول أبـي عبيـدة بمـا قالـه المبـرد (35) بقولـه: "قـال محمـد بـن يزيد:هـذا خطـأ ؛لأنَّـه لا يضـمر الشـرط وجوابه،وهـذا لا يوجـد فـي كلام العرب " (36)

فمــذهب الكســائي وأبــي عبيــدة، مخــالف لــرأي البصــريين، ولــرأي الفــراء مــن الكوفيين،وقـد رُدَّ مـن جهات،قـال الفـراء: "ولـيس نصـبه علـى إضـمار [يكـن] ؛ لأن ذلـك يـأتى بقيـاس يبطـل هـذا؛ ألا تـرى أنـك تقـول: اتـق الله تكـن محسـنا، ولا يجـوز أن تقـول: اتـق الله محسـنا وأنـت تضـمر [تكـن] ولا يصـلح أن تقـول: انصـرنا أخانـا وأنـت تريـد تكـن أخانا " (37).

وقـال المبـرد: "وهـذا خطـأ فـي تقـدير العربيـة؛ لأنـه يضـمر الجـواب ولا دليـل عليـه " (38)،ورده العكبـري كـذلك قـائلاً: "وقيـل هـو خبـر كـان المحـذوف أي يكـن الإيمـان خيـرا وهـو غيـر جـائز عنـد البصـريين ؛لأن [كـان] لا تحـذف هـي واسـمها ويبقـى خبرهـا إلا فيمـا لا بـد منـه ،ويزيـد ذلـك ضـعفا أن يكـون المقـدرة جـواب الشـرط محـذوف فيصـير المحـذوف للشـرط وجوابـه ... ومثلـه ﴿ انتهـوا خيـرا ﴾ .. " (39) فـ [كـان] لا تحـذف إلّا بـدليل،قال الزركشـي: "وحملـه الكسـائي علـى إضـمار كـان أي :يكـن الانتهـاء خيـرا لكـم، ويمنعـه إضـمار كـان ،ولا تضـمر فـي كـل موضـع،ومن جهـة المعنـى إذ مـن تـرك مـا نهـى عنـه فقـد سـقط عنـه اللـوم ،وعلـم أن تـرك المنهـي عنـه خيـر مـن فعلـه ،فـلا فائـدة فـي قوله[خيرا] (40).." (41)

ومما يزيد قول الكسائي وأبي عبيدة ضعفاً أنَّ [يكن]المقدرة جواب شرط محذوف،فيصير المحذوف الشرط وجوابه،والتقدير:[إن تنتهوا يكن الانتهاء خير لكم]فحذف الشرط وهو[إن تنتهوا]،وجوابه [يكن الانتهاء]، وأُبقي معمول الجواب،وهو[خير] (42).

وأروع ما قيل في هذا قول الزركشي في معرض رده مذهب الكسائي الذي تبناه أبو عبيدة،ومذهب الفراء، إذ قال: "ورد مذهبه-الفراء- ومذهب الكسائي بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ [النساء: ١٧١] لو حمل على ما قالا لا يكون خيرا لأن من انتهى عن التثليث وكان معطلا لا يكون خيرا له وقول سيبويه وائت خيرا يكون أمرا بالتوحيد الذي هو خير فلله در الخليل وسيبويه ما أطلعهما على المعاني " (43)

-علة رفع أمة

في قوله تعالى:﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ۗ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ [آل عمران: ١١٣]

ذهب أبو عبيدة إلى أنَّ رفع "أمة" في هذه الآية على (لغة أكلوني البراغيث) (44) أي إنَّ أمة مرفوعة على أنّها اسم ليس،والواو في الفعل(ليسوا)علامة تدل على الجمع،قال : "العرب تجوّز في كلامهم مثل هذا أن يقولوا: أكلوني البراغيثُ... سمعتُها من أبي عمرو والهذلي في منطقه، وكان وجْهُ الكلام أن يقول: أكلني البراغيث.وفي القرآن:﴿ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾[المائدة: ٧١]وقد يجوز أن يجعله كلامين، فكأنك قلت:[ليسوا سواءً من أهل الكتاب]ثم قلتَ:[أُمَّةٌ قَائمةٌ]"(45)

وقد اعترض أبو جعفر النحاس على قول أبي عبيدة من أنَّ "أمة"رفعت على (لغة أكلوني البراغيث)،وغلطه بقوله:" وهذا غلط لأنه قد تقدم ذكرهم وأكلوني البراغيث لم يتقدم لهن ذكر " (46) ،فالنحاس يرى أن الضمير(الواو)في (ليسوا)لأحد الفريقين ،وهو من تقدم ذكره في قوله تعالى:﴿ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ

ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾[آل عمران: ١١٠]،أي: ليس الجميع سواء، أي: ليس من آمن كمن لم يؤمن ،وترفع أمة بالابتداء، والجار والمجرور[من أهل الكتاب]-قبله-الخبر.

فالنحاس يرى أن الوقف على: [ليسوا سواءً]هو وقف تام،وجملة [من أهل الكتاب أمة]جملة مستقلة ابتدائية(47) ،وهذا القول قول نافع،ويعقوب،وأبي حاتم(48) ،والأخفش(49) هو الأصح(50) .

وتبعهم في هذا القول الزجاج(51)والطبري (52) ،وأبو بكر الأنباري (53) ،ومكي القيسي (54)،والزمخشري (55)،وابن عطية (56)،وأبو البركات الأنباري (57)والفخر الرازي(58)،والعكبري(59)،وأبو حيان الأندلسي(60)،وغيرهم .

-الحمل على الجوار

حدَّ النحاة المجاورة "بأنها ظاهرة إعرابية تقتضي خروج الاسم المعرب عمّا يجب له من حركةِ أو تحريكِ ،موافقةً لما يجاوره من الكلمات أو الحروف" (61) .

وقد تعددت آراء العلماء في باب الحمل على الجوار في القرآن الكريم ،فمنهم من أجاز الحكم بالمجاورة،وجعلها قياساً ،ومنهم من منع المجاورة،وأوَّل ما أوهم ظاهرة وجودها،ومنهم من قصرها على المسموع،ولم يجز فيها القياس.

ومما اختلفوا فيه في الحمل على الجوار:

أ-الحمل على الجوار في باب العطف في القرآن الكريم:

ذهب فريق من العلماء إلى أنَّ العطف على الجوار ليس بممتنع أنْ يقع في القرآن الكريم ،بل إنَّ ذلك وارد كثير(62) .

و ذهب فريق آخر إلى أنَّ العطف على الجوار لا يحسن في المعطوف ؛لأنَّ حرف العطف حاجز بين الاسمين ،ومبطل للمجاورة (63) .

ومن ذلك قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾[المائدة: ٦].

قـــرأ أبـــو جعفـــر ،وأبـــو عمـــرو، وابـــن كثير،وعاصـــم فـــي روايـــة أبـــي بكر،وحمزة،وخلف:"وأرجلِكم "بالخفض.

وقـــرأ نـــافع،وابن عامر،وعاصـــم فـــي روايـــة حفـــص، والكســـائي ،ويعقـــوب: :"وأرجلَكم "بالنصب(64) .

وهذه قراءات متواترة.

لقـد عـدّ أبـو عبيـدة قـراءة الخفـض فـي قولـه تعـالى: "وأرجلِكـم " مـن بـاب الخفـض علـى الجـوار ،إذ قـال : "(وَأَمْسَـحُوا برُؤوسِـكُمْ وَأَرْجُلِكُـمْ) مجـرور بـالمجرورة التـي قبلهـا، وهـي مشـتركة بـالكلام الأول مـن المغسـول، والعـرب قـد تفعـل هـذا بـالجِوار، والمعنـى علـى الأول، فكـأن موضـعه)واغسـلوا أرجلَكـم(، فعلـى هـذا نصـبهَا مَـن نَصـب الجـرّ، لأن غسـل الـرجلَين جـاءت بـه السُّـنة، وفـي القـرآن: (يُـدْخِلُ مَـنْ يَشَـاء فِـي رَحْمَتِـهِ وَالظَّـالمِينَ أَعَـدَّ لُهَـمْ عَـذاباً أَلِيمـاً) فَنصـبوا الظـالمين علـى موضـع المنصـوب الـذي قبلـه، والظـالمين: لا يُـدخلهم فـي رحمتـه؛ والـدليل علـى الغسـل أنـه قـال: "إِلَـى الْكَعْبَـيْنِ" ولـو كـان مسـحاً مُسـحَتا إلـى الكعبـين، لأن المسـح علـى ظهـر القـدم (والكعبـان)هـا هنـا: الظاهران لأن الغسل لا يدخل إلى الداخلين" (65) .

وقـد خطـأ أبـو جعفـر النحـاس قـول أبـي عبيـدة هـذا بقولـه : "وهـذا القـول غلـط عظـيم لأن الجـوار لا يجـوز فـي الكـلام أن يقـاس عليـه وإنمـا هـو غلـط ونظيـره الإقـواء" (66) .

ومـن المنكـرين لمسـألة الخفـض علـى الجـوار فـي بـاب العطـف أبـو إسـحاق الزجـاج قـال:" وقـال بعـض أهـل اللغـة:هو جـر علـى الجـوار ،فأمـا الخفـض علـى الجـوار فـلا يكـون في كلمات الله" (67).

وقد رد هذا الرأي أيضاً ابن خالويـه،إذ قـال: "ولا وجـه لمـن أدعـى أن الأرجـل مخفوضـة بـالجوار لأن ذلـك مسـتعمل فـي نظـم الشـعر للاضـطرار وفـي الأمثـال، والقـرآن لا يحمـل علـى الضرورة وألفاظ الأمثال" (68) .

ومن الذين أنكروا الخفض على الجوار في قراءة الجر:"وأرجلِكم " مكي بن أبـي طالـب القيسي(69)، وأبو البركات ابن الأنباري(70) ، وابن الحاجب(71)

وأبو حيان الأندلسي إذ ضعف هذا التأويل قائلاً: "ومن أوجب الغسل تأول أنّ الجر هو خفض على الجوار ، وهو تأويل ضعيف جداً ، ولم يرد إلا في النعت،حيث لا يلبس على خلاف فيه قد قرر في علم العربية" [72] ،وتابعه ابن هشام[73] و الزركشي إذ قال:" وبهذا يتبين غلط جماعة من الفقهاء والمعربين حين جعلوا من العطف على الجوار قوله تعالى:(وأرجلكم)في قراءة الجر وإنما ذلك ضرورة فلا يحمل عليه الفصيح ولأنه إنما يصار إليه إذا أمن اللبس والآية محتملة ،ولأنه إنما يجيء مع عدم حرف العطف وهو هاهنا موجود" [74].

وقد تابع كثير من أهل اللغة،والفقه[75] أبا عبيدة في ورود الحمل على الجوار في القرآن الكريم،ولاسيما في باب العطف،وردوا على من أنكر الخفض على الجوار،وصرحوا أنَّ قراءة الجر صحيحة محمولة على الجوار،وتوجب الغسل.

ومن هؤلاء الأخفش،إذ قال:" ويجوز الجر على الإتباع وهو في المعنى "الغَسْل" نحو [هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ].. " [76].

ومنهم الجصاص[77] ،والسمرقندي[78]،وأبو زرعة[79]،وجزم به البيهقي إذ قال: "وَمَنْ خَفَضَهَا فَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُجَاوَرَةِ قَالَ الأَعْمَشُ : كَانُوا يَقْرَأونَهَا بِالْخَفْضِ وَكَانُوا يَغْسِلُونَ" [80].

ومنهم أيضاً الكاساني[81]،وابن الجوزي[82] ، وأبو البقاء العكبري إذ قال: "..ويقرأ بالجر وهو مشهور أيضا كشهرة النصب وفيها وجهان أحدهما أنها معطوفة على الرؤوس في الإعراب والحكم مختلف فالرؤوس ممسوحة والأرجل مغسولة وهو الإعراب الذي يقال هو على الجوار وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرته فقد جاء في القرآن والشعر" [83].

ومنهم ابن قدامة المقدسي في كتابه المغني[84]،والعلامة النووي،جاء في كتابه المجموع: "وأما الجر فأجاب أصحابنا وغيرهم عنه بأجوبة اشهرها أن الجر علي مجاورة الرؤوس مع أنّ الأرجل منصوبة وهذا مشهور في لغة العرب وفيه أشعار كثيرة مشهورة وفيه من منثور كلامهم كثير: من ذلك قولهم هذا جحر ضب خرب بجر خرب على جوار ضب وهو مرفوع صفة لجحر" [85] ،ومنهم البيضاوي إذ قال : "وجره الباقون على الجوار ونظيره كثير في القرآن

والشعر كقولـه تعـالى:﴿أَن لَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴾[هود: ٢٦] ﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ ﴾[الواقعة: ٢٢] بالجر في قراءة حمزة والكسائي (86)، وقولهم جحر ضب خرب وللنحاة باب في ذلك وفائدته التنبيه على أنه ينبغي أن يقتصد في صب الماء عليها ويغسل غسلا يقرب من المسح وفي الفصل بينه وبين أخويه إيماء على وجوب الترتيب"(87).

ومنهم القرطبي، إذ قال : "وقد قيل : إن قوله ﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ معطوف على اللفظ دون المعنى ، وهذا أيضا يدل على الغسل فإن المراعى المعنى لا اللفظ ، وإنما خفض للجوار كما تفعل العرب ؛ وقد جاء هذا في القرآن وغيره قال الله تعالى : ﴿ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ ﴾ [الرحمن: ٣٥] بالجر لأن النحاس الدخان. وقال : ﴿ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾ ﴾[البروج:٢١ – ٢٢]بالجر(88).." (89).

ومنهم ابن كثير (90)، والبقاعي (91)، والشهاب في حاشيته على تفسير البيضاوي فهو يرد على من ينفي وجود الحمل على الجوار في القرآن الكريم،قائلاً: "حمل قراءة الجر على الجر الجواري،وأشار الى أن الرد على من:إنَّه شاذ بابه الشعر،مع أنَّه ورد كثيراً في النعت وقليلاً في التأكيد لا في العطف،وحرف العطف مانع من الجوار،بأنه كثير في كلام العرب نظماً ونثراً،ولا يختص بالنعت والتأكيد إذ قد ورد في العطف كما أثبته النحاة حتى عقدوا له باباً على حدته لكثرته،ولما فيه من المشاكلة ،وقد كثر حتى تعدو عن اعتباره في الإعراب إلى التثنية والتأنيث وغير ذلك،لكن شرط حسنه عدم الإلباس مع تضمن نكتة.. والنكتة فيه الإشارة إلى تخفيفه حتى كأنه مسح" (92) .

ومن المحدثين العلامة الشنقيطي،إذ قال:" فاعلم أن قراءة [وأرجلَكم] بالنصب صريح في وجوب غسل الرجلين في الوضوء فهي تفهم أن قراءة الخفض إنما هي لمجاورة المخفوض مع أنها في الأصل منصوبة بدليل قراءة النصب والعرب تخفض الكلمة لمجاورتها للمخفوض مع أن إعرابها النصب أو الرفع " (93).

و قد استخلص الشنقيطي بعد أنَّ حقق هذه المسألة في تفسيره أنَّ الخفض بالمجاورة أسلوب من أساليب اللغة العربية،وأنه جاء في القرآن ،ولأنه بلسان عربي مبين،قائلاً: "وبهذا تعلم أن دعوى كون الخفض بالمجاورة لحنا لا يتحمل إلا لضرورة الشعر باطلة والجواب عما ذكروه من أنه لا يجوز إلا عند أمن اللبس هو أن اللبس هنا يزيله التحديد بالكعبين إذ لم يرد تحديد الممسوح وتزيله قراءة النصب " (94) .

ومن المحدثين أيضاً الدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز في كتابه (الحمل على الجوار في القرآن الكريم)، إذ درس المسألة دراسة مستفيضة،قال: "..ولقد انتهيت إلى أنَّ الجوار قبس يتراءى لمن أراد استقصاء مسائله،ولعل هذا القبس ينير الدرب أمام الباحث لينتهي إلى مسائل أخرى " (95) .

وبعد هذا الاستعراض فإننا نضم صوتنا إلى العلماء الأفذاذ الذين أجازوا الحمل على الجوار في القرآن الكريم،ولاسيما في باب العطف؛لأنَّ في الحمل على الجوار هجراً للتمحل والتكلف(96) ، واحتراماً لظاهر النص القرآني ،ولا نتفق مع الذين أنكروا الخفض على الجوار في القرآن الكريم،لأنَّ في القرآن العظيم مواضع تجعلنا نذهب إلى القياس عليها،وترد مزاعم المانعين.

ب – الحمل على الجوار في باب البدل:

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ ﴾[البقرة: ٢١٧].

فقد ذهب أبو عبيدة إلى أنَّه"مجرور بالجوار لِما كان بعده (فِيهِ) كنايةٌ للشهر الحرام، وقال الأعشى(97):

لقد كان في حَولٍ ثَواءٍ ثَوَيتُه تُقَضِّي لُبَاناتٍ ويَسأم سائمُ... " (98)

وقد اعترض أبو جعفر النحاس على قولَ أبي عبيدة هذا بقوله: " لا يجوز أن يعرب شيء على الجوار في كتاب الله عزّوجلّ ولا في شيء من الكلام وإنما الجوار غلط وإنما وقع في شيء شاذ وهو قولهم هذا جحر ضب خرب والدليل على أنه غلط قول العرب في التثنية هذان جحرا ضب خربان و إنما هذا بمنزلة الأقواء ولا يحمل شيء من كتاب الله عز وجل على هذا ولا يكون إلا بأفصح اللغات وأصحها ولا يجوز إضمار عن والقول فيه أنه بدل " (99) .

وقد تابع ابن عطية (100) أبا جعفر النحاس في تخطئة أبي عبيدة،ونلاحظ أنَّ أبا البقاء العكبري رد رأي أبي عبيدة هذا ،ومنع الحمل على الجوار ؛لأنَّ الجوار عنده من مواضع الضرورة والشذوذ(101) .ونلاحظ اضطراب رأي أبي البقاء العكبري فقد جوز الحمل على الجوار في قوله تعالى:﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾[المائدة: ٦] كما مر آنفاً ،وهنا منعه واعتبره من مواضع الضرورة والشذوذ.

ورد أبو حيان قول أبي عبيدة بقوله: "وقال أبو عبيدة : قتال فيه ، خفض على الجوار ، قال ابن عطية : هذا خطأ . . . فإن كان أبو عبيدة عنى الخفض على الجوار الذي اصطلح عليه النحاة ، فهو كما قال ابن عطية : وجه الخطأ فيه هو أن يكون تابعاً لما قبله في رفع أو نصب من حيث اللفظ والمعنى ، فيعدل به عن ذلك الإعراب إلى إعراب الخفض لمجاورته لمخفوض لا يكون له تابعاً من حيث المعنى ، وهنا لم يتقدّم لا مرفوع ، ولا منصوب ، فيكون : قتال ، تابعاً له ، فيعدل به عن إعرابه إلى الخفض على الجوار ، وإن كان أبو عبيدة عنى الخفض على الجوار أنه تابع لمخفوض ، فخفضه بكونه جاور مخفوضاً أي : صار تابعاً له ، ولا نعني به المصطلح عليه ، جاز ذلك ولم يكن خطأ ، وكان موافقاً لقول الجمهور ، إلاَّ أنه أغمض في العبارة ، وألبس في المصطلح" (102) .

ولكنّنا نلاحظ أنَّ ما ذهب إليه أبو عبيدة هو مصطلح الجوار المعروف (103) ؛لأنَّ النحويين يكادون يجمعون على أنَّ أبا عبيدة ممن ينسب اليهم الحمل على الجوار،ولعل ما يعزز ذلك أن النحاس (104) ، والعكبري (105)قد نسبا هذه المسألة إلى أبي عبيدة(106).

ولسنا نتفق مع من منع الخفض على الجوار في هذه الآية،وفي غيرها في التنزيل العزيز؛ لأنَّ في القرآن الكريم مواضع تجعلنا نذهب إلى القياس عليها متناسين تلك الصيحات التي

تدعو إلى إلغائه(107) ،ولأنَّ في حمله عليه حملاً للنص القرآني على ظاهره،وهو أظهر من حمله على التأويل والتكلف.

أو بمعنى الواو:

قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الذاريات: ٣٩]

ذهب أبو عبيدة إلى أنَّ (أو) هنا بمعنى الواو إذ قال: "أو ها هنا في موضع الواو التي للمولاة لأنهم قد قالوهما جميعاً له قال جرير(107) :

أَثعلبَة الفوارس أو رياحا

عدَلَتْ بهم طُهَيّةَ والخِشابا " (108)

فأبو عبيدة يرى أنَّ(أو) ها هنا ليس بشك،والمعنى ثعلبة الفوارس ورياحا عدلت بهم طهية والخشابا ؛لأنَّ العرب تضع(أو)في موضع واو الموالاة(109)، إذ يرى أنَّ(أو)بمعنى الواو أي هو ساحر ومجنون؛لأنَّ فرعون اللعين قال الأمرين معاً فقال:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ [الشعراء: ٣٤] وقال:﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الشعراء: ٢٧] (110) .

وقد خطّأ النحاس أبا عبيدة وردَّ ما ذهب إليه قائلاً:"﴿ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ ﴾إلى إضمار مبتدأ وأبو عبيدة يذهب إلى أن أو بمعنى الواو ... وهذا تأويل عند النحويين الحذاق خطأ وعكس المعاني وهو مستغنى عنه ولأو معناها وقد أنشد أبو عبيدة لجرير :

أَثعلبَة الفوارس أو رياحا عدَلَتْ بهم طُهَيّةَ والخِشابا

فهذا أيضا على ذاك محمول" (111) .

وقد اختار مذهب أبي عبيدة،وأيده الثعلبي(112) والبغوي(113)، وا لقرطبي إذ نسب هذا الرأي الى المؤرج والفراء ،قال : "{أَوْ} بمعنى الواو ، لأنهم قالوهما جميعا. قاله المؤرج والفراء" (114).

وقد وافق الرازي رأي أبي عبيدة قائلاً: "﴿ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ٣٩ ﴾أي هذا ساحر أو مجنون ، وقوله : {سَاحِرٌ} أي يأتي الجن بسحره أو يقرب منهم ، والجن يقربون منه ويقصدونه إن كان هو لا يقصدهم ، فالساحر والمجنون كلاهما أمره مع الجن ، غير أن الساحر يأتيهم باختياره ، والمجنون يأتونه من غير اختياره ، فكأنه أراد صيانة كلامه عن الكذب فقال هو يسحر الجن أو يسحر ، فإن كان ليس عنده منه خبر ، ولا يقصد ذلك فالجن يأتونه" (115).

ووافق البيضاوي النحاسَ في رأيه إذ قال: "﴿ وَقَالَ سَٰحِرٌ ﴾أي هو ساحر﴿ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴾ كأنه جعل ما ظهر عليه من الخوارق منسوبا إلى الجن وتردد في أنه حصل ذلك باختياره وسعيه أو بغيرهما" (116) .

وقد رد أبو حيان قول أبي عبيدة وانتصر لرأي النحاس قائلاً: "{وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ} : ظن أحدهما ، أو تعمد الكذب ، وقد علم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلّم حقاً. وقال أبو عبيدة : أو بمعنى الواو ، ويدل على ذلك أنه قد قالهما ، قال : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ٣٤ ﴾ [الشعراء: ٣٤] ، و﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ٢٧ ﴾ [الشعراء: ٢٧] 000 ولا ضرورة تدعو إلى جعل أو بمعنى الواو ، إذ يكون قالهما ، وأبهم على السامع ، فأو للإبهام " (117).

ووافقه السمين الحلبي قائلاً : ""أو" هنا على بابِها من الإبهام على السامعِ أو للشكِّ، نَزَّل نفسَه مع أنَّه يَعْرِفُه نبياً حقاً منزلةَ الشَّاكِّ في أمرِه تَمْويهاً على قومِه. وقال أبو عبيدة: "أو بمعنى الواو". قال: "لأنه قد قالهما، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ٣٤ ﴾ [الشعراء: ٣٤].

وقال في موضع آخرَ: ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ٢٧ ﴾ [الشعراء: ٢٧]. وتجيْءُ "أو" بمعنى الواو كقولِه:

أَثْعَلَبَةَ الفوارِسَ أو رِياحا عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا

وردَّ الناسُ عليه هذا وقالوا: لا ضرورةَ تَدْعُو إلى ذلك، وأمَّا الآيتان فلا تَدُلاَّن على أنَّه قالهما معاً، وإنما تفيدان أنه قالهما أعَمَّ مِنْ أَنْ يكونا معاً، و هذه في وقت وهذه في آخرَ " (118) .

ونقل رأي السمين هذا نقلاً حرفياً كلٌّ من ابن عادل (119) والخطيب الشربيني (120).

وتابعهم الآلوسي وأكده بقوله: "كان اللعين جعل ما ظهر على يديه عليه السلام من الخوارق العجيبة منسوبة إلى الجن وتردد في أنه حصل باختياره فيكون سحرا أو بغير اختياره فيكون جنونا وهذا مبني على زعمه الفاسد ... فأو للشك وقيل : للإبهام وقال أبو عبيدة : هي بمعنى الواو لأن اللعين قال الأمرين قال : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ [الشعراء: ٣٤]،وقال :﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٌ ﴾ [الشعراء: ٢٧] وأنت تعلم أن اللعين يتلون تلون الحرباء فلا ضرورة تدعو إلى جعلها بمعنى الواو" (121).

ونلاحظ مما تقدم أنَّ الراجح هو ما ذهب إليه النحاس،ومن تابعه من العلماء،إذ إنَّ(أو) هنا للإيهام والإبهام؛لأنَّ فرعون نزّل نفسه- مع أنه يعر ف أنّ موسى نبي- منزلة الشاك في أمره تمويهاً على قومه، لا شكاً منه في صدق موسى عليه السلام.

المبحث الثاني :اعتراضات ابي جعفر النحاس على أبي عبيدة في اللغة:

-بعض بمعنى كل

ذكر أبو عبيدة أنَّ لفظة" بعض " وردت بمعنى "كل" (122) في قوله تعالى:﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [آل عمران: ٥٠].

وفي قوله ﷺ :﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِى تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ ﴾[الزخرف:٦٣]،واستشهد بقول لبيد بن ربيعة (123):

تَرّاكُ أمكنةٍ إذا لم أَرْضَها أو يَعْتَلِقْ بعض النفوسِ حِمامُها

قال أبو عبيدة: "فلا يكون الحمامَ ينزل ببعض النفوس، فيُذهب البعضَ، ولكنه يأتي على الجميع" (124)،ووافقه في هذا الرأي الأخفش (125) .

وهذا القول الذي ذكره أبو عبيدة رده النحاس بقوة، إذ قال: "وهذا القول مردود عند جميع النحويين ولا حاجة عليه من معقول أو خبر لأن [بعضا] يمعناها خلاف معنى [كل] في كل المواضع ... والبيت الذي أنشده أبو عبيدة لا حجة فيه لأن معنى [أو يخترم بعض النفوس]أنه يعني نفسه وبعض النفوس" (126) .

والحق أنَّ قول أبي عبيدة هذا ضعيف ترده اللغة ،لأنَّ بعض بمعنى كل لا يعرف في اللغة، فبعض الشيء جزء منه، ويقال ذلك بمراعاة كل، ولذلك يقابل به كل فيقال بعضه وكله (127)

قال الطبري في فسيره لقوله تعالى:﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ ﴾ "يقول: ولأبين لكم معشر بني إسرائيل بعض الذي تختلفون فيه من أحكام التوراة " (128) .

فالمعنى الذي عليه جمهور العلماء هو أن الاختلاف بين الناس هو في أمور كثيرة ،لا تحصى عدداً، منها أمور آخروية، ودينية، ومنها أمور دنيوية، فذلك بعض ما يختلف فيه (129)

فبعض لا تفيد العموم والاستيعاب،ومعناها خلاف معنى كل التي تفيد العموم والشمول.

- معنى " خاف "

يرى أبو عبيدة أنَّ "خاف" تأتي بمعنى (أيقن)،وهي من الأضداد،إذ ذكر في تفسير لقوله تعالى ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـٔٗا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ ﴿٢٢٩﴾ ﴾[البقرة: ٢٢٩] _ أنَّ [إِلَّآ أَن يَخَافَآ] " معناها: إلاّ أن يُوقنا ،[فَإِنْ خِفْتُمْ]ها هنا: فإن أيقنتم"(130)،وكذلك في قوله تعالى:﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا ﴾[النساء: ٣٥]إذ قال أبو عبيدة:" وَإِنْ خِفْتُمْ:أيقنتم" (131) .

ونحو هذا المعنى ذهب الفراء في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾[النساء: ٣٤]،إذ قال: " جاء في التفسير أن معنى تخافون: تعلمون. وهى كالظن؛ لأن الظانّ كالشاكّ والخائف قد يرجو. فلذلك ضارع الخوف الظنّ والعلم " (132).

ولكنَّ النحاس ردَّ قول أبي عبيدة والفراء ،بقوله: "فقول أبي عبيدة والفراء تخافون بمعنى توقنون وتعلمون مردود غير معروف في اللغة وتخافون على بابه أي تخافون أن يكون منهن هذا لما تقدم" (133) .

والذي قاله أبو عبيدة ضعيف ترده اللغة؛لأنَّ الفعل (خاف)على بابه كما ذهب إليه النحاس،فالخوف في اللغة:الفزع ـ خافه يخافه خوفاً،ومخافةً،فهوخائف(134).

قال الراغب في قوله تعالى:﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾[النساء:٣٥] وهو يشير إلى قول أبي عبيدة:"فقد فسر ذلك بعرفتم، وحقيقته وإن وقع لكم خوف من ذلك لمعرفتكم" (135) .

الخاتمة :

بعد إكمال البحث بحمد الله وفضله،نود أن نذكر أهم النتائج:

-أن قول بعض النحاة أنَّ أبا عبيدة ضعيف في النحو ليس كما هو معروف لدينا الآن عندما نصف شخصاً ما بأنه ضعيف في النحو ،وإنما المقصود أنه لم يكن من العلماء الفحول في النحو.

-لا حظنا أنَّ أبا جعفر النحاس كان متحاملاً على أبي عبيدة في بعض الأحيان،ولاسيما رده قول أبي عبيدة في وجود الحمل على الجوار في القرآن الكريم،إذ وصفه بأنه غلط عظيم ونظير الإقواء.

- أنّ الحمل على الجوار في القرآن جائز،و إننا نضم صوتنا إلى العلماء الذين أجازوا الحمل على الجوار في القرآن الكريم؛لأنَّ في الحمل على الجوار هجراً للتمحل والتكلف، واحتراماً لظاهر النص القرآني ،ولا نتفق مع الذين أنكروا الخفض على الجوار في القرآن الكريم،لأنَّ في القرآن العظيم مواضع تجعلنا نذهب إلى القياس عليها،وترد مزاعم المانعين.متناسين تلك الصيحات التي تدعو إلى إلغائه ،ولأنَّ في حمله عليه حملاً للنص القرآني على ظاهره،وهو أظهر من حمله على التأويل والتكلف.

– وجدنا اعتراضات النحاس على ابي عبيدة في اللغة قليلة؛لأنَّ ابا عبيدة كان فحلاً في اللغة ،ولأنَّ النحاس كان يحرص على القضايا النحوية في كتابه إعراب القرآن ،وكان النحاس محقاً في اعتراضه على أبي عبيدة في اللغة ،فقد جانب أبو عبيدة الصواب فيها.

–ندعو إلى دراسة أثر أبي عبيدة في الخالفين في مسائل اللغة إذ نقلوا كثيراًمن أقواله وآرائه في كتبهم.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على نبينا محمد،وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش :

(1) ينظر: الفهرست: 58، ومراتب النحويين: 60، وسير أعلام النبلاء: 7/ 256،و هديةٌ العارفين: 2/ 466،و نزهةٌ الألبواء: 95، والأعلام: 7/ 272.

(2)ينظر: سير أعلام النبلاء: 7/ 256،و هدية العارفين: 2/ 466.

(3)ينظر: مرآة الجنان: 2/ 37.

(4)ينظر: سير أعلام النبلاء: 7/ 256، ومرآة الجنان: 2/ 37.

(5)ينظر: الفهرست: 58.

(6)ينظر: مراتب النحويين: 60، و البلغة: 182.

(7)ينظر: بغية الوعاة: 2/ 294.

(8) ديوانه:362/1

(9) الخصائص: 1/ 272..

(10) ينظر: مرآة الجنان: 2/ 37.

(11) ينظر: سبر أعلام النبلاء: 7/ 256.

(12) ينظر: بغية الوعاة: 2/ 294.

(13) ينظر: الفهرست: 58، ومراتب النحويين: 61، ومرآة الجنان: 2/ 37.

(14) ينظر: الفهرست: 58، وسير أعلام النبلاء: 7/ 256.

(15) ينظر:طبقات النحويين واللغويين:239،و أنباه الرواة:101/1،و شذرات الذهب:346/2

(16) ينظر:وفيات الأعيان:100/1

(17) ينظر:البلغة:32

(18)ينظر: أبو جعفر النحاس:23–28

(19) ينظر: أبو جعفر النحاس: 31-40

(20) ينظر: أنباه الرواة:104/1،و وفيات الأعيان:100/1،و البلغة:32

(21)معاني القرآن وإعرابه للزجاج:109/2،وينظر:مشكل إعراب القرآن:214/1

(22)الكتاب:283/1-284،وينظر:شرح كتاب سيبويه للسيرافي:180/2.

(23) معاني القرآن للأخفش:164.

(24) ينظر:المقتضب:230/2.

(25) ينظر:الأصول:253/2.

(26) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي:180/2.

(27) ينظر:المفصل:63،والكشاف:626/1.

(28) ينظر: شرح الكافية للرضي:304/1-305.

(29) ينظر:البرهان:203/3.

(30) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي:180/2، و إعراب القرآن للنحاس:274 ،و مشكل إعراب القرآن:214/1،وشرح المفصل:395/1.

(31)معاني القرآن للفراء:295/1-296.

(32)أخرنا رأي الكسائي عن رأي الفراء؛لأنَّ أبا عبيدة قد تبنى رأي الكسائي ،وهو موضوع البحث ،إذ ردَّ النحاس هذه الرأي.

(33) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي:181/2،والبحر المحيط:416/3،والبرهان:203/3 ،وفتح القدير:540/1،ومعاني القرآن للكسائي أعاد بناءه د.عيسى شحاتة: 122 .

(34)مجاز القرآن:64.

(35) ينظر: المقتضب:230/2.

(36) إعراب القرآن للنحاس:275

(37) معاني القرآن للفراء:296/1.

(38) المقتضب:230/2.

(39) ينظر:التبيان إعراب القرآن:204/1.

(40)في قوله تعالى::﴿ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ [النساء: ١٧١]

(41) البرهان:203/3.

(42) ينظر:التبيان إعراب القرآن:1/ 204،والدر المصون:468/2.

(43) البرهان:203/3.

(44)لغة أكلوني البراغيث لغة ثابتة خلافاً لمن أنكرها،وأصحاب هذه اللغة يلحقون الفعل المسند إلى ظاهر مثنى ومجموع علامة كضميره،فيقولون: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون،وقمن الهندات، فالألف والواو والنون في ذلك حروف لا ضمائر لإسناد الفعل إلى الاسم الظاهر،فهذه الحروف عندهم كتاء التأنيث في قامت هند،فالبراغيث هي الفاعل و(الواو) في الفعل (أكلوني) هي علامة الجمع،ينظر:الكتاب:19/1-20،والأصول لابن السراج:71/1،وشرح ابن عقيل:38/2.

(45) مجاز القرآن:50-51 ،وينظر منه:75.

(46) إعراب القرآن للنحاس:216.

(47)ينظر:القطع والإئتناف:133.

(48) ينظر:القطع والإئتناف:133.

(49) ينظر:معاني القرآن للأخفش:145.

(50) ينظر:منار الهدى:183-184.

(51)ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج:385/1.

(52)ينظر:تفسير الطبري:689/5-690.

(53) ينظر:إيضاح الوقف والابتداء:283.

(54) ينظر:مشكل إعراب القرآن:171/1.

(55) ينظر:الكشاف:432/1.

(56) ينظر:المحرر الوجيز:485/1.

(57) ينظر:البيان في غريب إعراب القرآن:215/1.

(58) ينظر:تفسير الرازي:163/8.

(59) ينظر:التبيان:146/1.

(60) ينظر:البحر المحيط:3/:33-34.

(61)معجم المصطلحات النحوية والصرفية:58.

(62) ينظر:أضواء البيان:331/1-332،والحمل على الجوار في القرآن الكريم:44،والصفحات التي تليها.

(63)ينظر:مغني اللبيب:640،وشرح شذور الذهب:348.

(64)ينظر:السبعة في القراءات:242-243،والمبسوط في القراءات العشر:161،والتذكرة في القراءات:244 ،والتيسير في القراءات السبع: 82،و الكافي في القراءات السبع:103.

(65)مجاز القرآن:68.

(66)إعراب القرآن:280.

(67) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:123/2.

(68)الحجة في القراءات السبع لابن خالويه:129.

(69) ينظر:مشكل إعراب القرآن:220/1،والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها:406/1.

(70) ينظر:الإنصاف:609/2.

(71) ينظر:أمالي ابن الحاجب:149/1-150.

(72)البحر المحيط:437/3.

(73)مغني اللبيب:640.

(74)البرهان:304/1.

(75)لقد حقق مسألة الخفض على الجوار في القرآن الكريم وأثبتها العلامة الشنقيطي في تفسيره القيم (أضواء البيان:1/331–337)والاستاذ الكتور عبد الفتاح الحموز في كتابه(الحمل على الجوار في القرآن الكريم:5 ،40 ،46، 51–52).

(76) معاني القرآن للأخفش:168.

(77)ينظر: أحكام القرآن للجصاص:3/349.

(78) ينظر:تفسير القرآن الكريم(بحر العلوم):3/33–34.

(79) ينظر:حجة القراءات،لابن زرعة:1/223.

(80)السنن الكبرى للبيهقي:1/71.

(81) ينظر:بدائع الصنائع:1/6.

(82) ينظر:زاد المسير:8/148.

(83)التبيان في إعراب القرآن:1/209،وانظر الصفحات التي بعدها فقد ذكر فيها أدلة كثيرة على وجود الحمل على الجوار في القرآن الكريم،وفي كلام العرب.

(84) ينظر:المغني لابن قدامة:1/91.

(85)المجموع للنووي:1/419.

(86) ينظر:تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة:186.

(87)تفسير البيضاوي:2:117.

(88)قرأ ابن كثير وأبو عمرو،وروح"ونحاسٍ"بجر السين،ينظر:التذكرة في القراءات:493،والتيسير في القراءات السبع:167،وتحبير التيسيرفي قراءات الأئمة العشرة:186.

(89)تفسير القرطبي:6/48.

(90)ينظر:تفسير ابن كثير:3/39.

(91) ينظر:نظم الدرر:6/32.

(92)حاشية الشهاب:3/221، و ينظر: الحمل على الجوار:31–32.

(93) أضواء البيان:1/331

(94)ينظر: أضواء البيان:1/334.

(95) ينظر: الحمل على الجوار:5.

(96) ينظر: الحمل على الجوار:51.

(97)ديوانه:56.

(98)مجاز القرآن:40.

(99) إعراب القرآن:164.

(100) ينظر:المحرر الوجيز:1/217.

(101) ينظر: التبيان في إعراب القرآن:1/92.

(102) البحر المحيط:2/154.

(103)ينظر: الحمل على الجوار:45.

(104) ينظر: إعراب القرآن: 134.

(105) ينظر: التبيان في إعراب القرآن:209/1،92.

(106) ينظر: الحمل على الجوار:46.

(107)ديوانه:66.

(108)مجاز القرآن:260.

(109) ينظر: مجاز القرآن:239،227-240.

(110) ينظر: البحر المحيط:101/8.

(111) إعراب القرآن:881.

(112) ينظر:الكشف والبيان:188/9.

(113) ينظر:تفسير البغوي:378/7.

(114)تفسير القرطبي:50/17.

(115)تفسير الرازي:185/28.

(116) تفسير البيضاوي:149/5.

(117) البحر المحيط:139/8.

(118)الدر المصون:84/13.

(119) ينظر: اللباب في علوم الكتاب :93/18.

(120) ينظر: السراج المنير:95/4.

(121) روح المعاني:15/27.

(122) ينظر: مجاز القرآن:48 ،251 .

(123)ديوانه:313.

(124) مجاز القرآن:48، وينظر المصدر نفسه:251.

(125) ينظر:تفسير القرطبي:71/16،ولم يذكر الأخفش هذا الرأي في كتابه معاني القرآن.

(126) إعراب القرآن:818.

(127)ينظر:الصحاح:1066/1،و مجمل اللغة:80،والمحكم والمحيط الأعظم:414/1، ومفردات ألفاظ القرآن:134،ولسان العرب:119/7،والمصباح المنير:48،والقاموس المحيط:588،وتاج العروس:242/18.

(128)تفسير الطبري:636/20.

(129)ينظر:تفسير الطبري:636/20-537،والمحرر الوجيز:62/5..

(130) مجاز القرآن:41.

(131) مجاز القرآن:59.

(132)معاني القرآن للفراء:265/1.

(133) إعراب القرآن:244.

(134)ينظر:العين:334/1،والصحاح:48/6،و مجمل اللغة:227، ومفردات ألفاظ القرآن:303،ولسان العرب:99/9،والمصباح المنير: 146،والقاموس المحيط:747-748.

(135) مفردات ألفاظ القرآن:303.

المصادر والمراجع

1-أبو جعفر النحاس:د.أحمد خطاب العمر،دار الشؤون الثقافية-بغداد،ط1، 1408،1هـ-1988م.
2-أحكام القرآن ، أحمد بن علي الرازي الجصاص (370هـ) ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – 1405هـ.
3-الأصول في النحو:لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق : د.عبد الحسين الفتلي، - مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة ، 1988م
4-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي ، دار الفكر للطباعة والنشر- مكتب البحوث والدراسات ، بيروت - 1415هـ - 1995م

5-إعراب القرآن:لأبي جعفر النحاس(ت388هـ)تحقيق:د.زهير غازي زاهد،عالم الكتب،ط1،بيروت – لبنان ،2005م
6- الأعلام : خير الدين الزركلي(ت1396هـ) دار العلم للملايين ، ايار (مايو) 1980م.

7-الأمالي النحوية، لابن الحاجب، تحقيق: هادي حسن حمودي، ط1، مكتبة النهضة العربية ـ عالم الكتب، 1405هـ - 1985م.

8– أنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1424 هـ - 2004 م.
9-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأَبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت 577 هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط 4 ، 1961 م .
10 - إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل:لأبي بكر محمد بن القاسم ،ابن الأنباري(ت328هـ)،الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (1430هـ -2010م).
11-البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت745هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ـ الشيخ علي محمد معوض، ط1، منشورات: محمد علي بيضون ـ دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (2001م - 1422هـ).

12- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت587هـ)دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان،الطبعة الثانية 1406هـ - 1986م

13-البرهان في علوم القرآن: الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط3، دار الفكر ، 1980 م.

14- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. (د.ط)، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، (د.ت).

15- البُلغة في تاريخ أئمة النحو، الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، اعتنى به وراجعه: بركات يوسف هبود، ط1، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، (1422هـ - 2001م).

16-البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري (ت577هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقّا، (د.ط)، دار الكتاب العربي ـ القاهرة، (1389هـ - 1969م).
17- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ) دار صادر ، بيروت ، د.ت .
18- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616هـ)، تصحيح وتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط2، مصر، 1969م.

19- تحبير التيسير في القراءات العشر: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف(ت833هـ) تصحيح جماعة من العلماء ،الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (1404هـ -1983م).

20-التذكرة في القراءات: للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غَلبُون (ت399هـ)، حققه وراجعه وعلّق عليه: د.سعيد صالح زعيمه، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ دار ابن خلدون ـ الإسكندرية (1422هـ - 2001م).

21- تفسير البغوي المسمى (لباب التأويل في معالم التنزيل) ، الحسين بن مسعود الفراء البغوي (516هـ) ، تح: خالد العك ومروان سوار ، ط2، دار المعرفة ، بيروت-1407هـ/1987م.
22- تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): القاضي ناصر الدين سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي(ت 691هـ) اعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1998.
23- تفسيرالرازي : المسمى (مفاتيح الغيب): فخر الدين ، محمد بن عمر الرازي (ت606هـ) دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000 م

24- تفسير السمرقندي، المسمى (بحر العلوم): لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 375هـ) تحقيق: عبد الرحيم أحمد الزقة، ط1، مطبعة الارشاد –بغداد ، 1986.
25 -تفسير الطبري، المسمى (جامع البيان في تأويل آي القرآن):لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت 310هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة-بيروت،الطبعة الأولى ، 1420 هـ - 2000 م.

26-تفسير القرطبي، المسمى(الجامع لأحكام القرآن): لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت 671هـ) ، تصحيح: الشيخ هشام سمير البخاري، دار احياء التراث العربي –بيروت، لبنان2002.

27- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت444هـ)،تصحيح:أوتو يرتزل، الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (1426هـ -2005م).

28-حاشية الشهاب ، عناية القاضي ، وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي ، دار صادر ، بيروت (د . ت)
29-الحجّة في القراءات السبع : الحسين بن أحمد بن خالويه(ت 370هـ) تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ،ط1 ،دار الشروق – بيروت ، 1401هـ.

30- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني منشورات جامعة بن غازي ، ط1 - 1974م

31-الحمل على الجوار في القرآن الكريم:د.عبد الفتاح أحمد الحموز،مكتبة الرشد-الرياض،الطبعة الأولى 1405هـ-1985م.

32-الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجّار، (د.ط)، دار الكتاب العربي، (1952م).

33- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي(ت756هـ)تحقيق د.احمد محمد الخراط دار القلم دمشق ط 1 - 1987م.

34-ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية-القاهرة ، (د.ت).
35-ديوان العجاج(عبد الله بن رؤبة) رواية عبد الملك بن قريب وشرحه،تحقيق عبد الحفيظ السطلي،توزيع مكتبة أطلس،د .ت،د.ط.
36- ديوان لبيد، تحقيق:د.إحسان عباس،ط1،الكويت- 1962م.

37- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، : لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي(ت1270هـ) دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

38-زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت581هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت،الطبعة الثالثة ، 1404هـ-1984م.

39-السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (المتوفى : 977 هـ) دار الكتب العلمية - بيروت
40- السبعة في القراءات: ابن مجاهد(ت 324هـ) تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف-مصر، 1972.
41- السنن الكبرى ،لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ،مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط1 - 1344 هـ.

42- سير أعلام النبلاء، تأليف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (1425هـ - 2004م).

43- شذرات الذهب في أخبار من ذهب،: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(ت1089هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط ، دار النشر: دار بن كثير-دمشق ، الطبعة الأولى - 1406هـ.

44- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، ، دار الطلائع، القاهرة.
45- شرح المفصّل، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت643هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه. د.إميل بديع يعقوب، ط1، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (1422هـ - 2001م).

46-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: أبي محمد عبد الله جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب: منتهى الإرب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، (د.ت).

47-شرح كافية ابن الحاجب،رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط2، 1428هـ - 2007 م.
48- شرح كتاب سيبويه،لأبي سعيد ، الحسن بن عبد الله بن المزبان السيرافي،تحقيق :أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دارالكتب العلمية،ط1، بيروت ، 1429 ه - 2008 م.
49-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:إسماعيل بن حماد الجوهري،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

50-طبقات النحويين واللغويين للزبيدي(ت 379هـ)تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف - مصر 1973م

51- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، (د.ط)، دار الحرية للطباعة، بغداد، (1985م).
52– فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت1250هـ) دار النشر: دار الفكر – بيروت
52- الفهرست للنديم، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالورّاق، تحقيق: رضا ـ تجدد، (د.ط)، (د.ب)، (د.ت).
53-- القاموس المحيط:مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ)،إعداد وتقديم:محمد عبد الرحمن المرعشلي،دارإحياء التراث العربي،الطبعة الثانية،بيروت،1424هـ-2003م.
54-القطع والإئتناف،أو الوقف والابتداء: لأبي جعفرالنحاس(ت388هـ)،تحقيق:أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ،ط1-بيروت ، 1423هـ- 2002م.

55- الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت 476 هـ) تحقيق احمد محمود عبد السميع الشافعي دار الكتب العلمية بيروت -لبنان . ط 1 - 2000م

56-الكتاب: سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب –بيروت. د.ت.
57- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ)، وفي حاشيته كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المنير(ت 683هـ) دار إحياء التراث العربي، ط2، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، 2001م.
58- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها :لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت 437هـ) تحقيق د.محي الدين رمضان،مؤسسة الرسالة،ط 1 ،1407 هـ - 1987م.
59- الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور،مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2002 م.
60- لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت718هـ)دار صادر –دار بيروت، لبنان 1956.
61- اللباب في علوم الكتاب: لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي المتوفى بعد سنة 880 هـ،تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ،الطبعة الأولى،1419 هـ -1998 م.

62- المبسوط في القراءات العشر:لأبي بكر بن مهران(ت 381هـ) تحقيق:سبيع حمزة حاكمي،دار القبلة للثقافة الاسلامية-جدة، مؤسسة علوم –بيروت،ط1-1408هـ.
63-مجاز القرآن:لأبي عبيدة معمر بن المثنى(ت211هـ) تحقيق:أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ،ط1-بيروت ، 1427هـ- 2006م.
64_ مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ) تحقيق:
65 – المجموع شرح المهذب : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) ، دار الفكر-بيروت،1414هـ-1994م.
، تحقيق: محمد نجيب المطيعي ،مطبعة دار إحياء التراث- بيروت ، ط1 ، 1415هـ - 1995م.
66-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت 546هـ) تحقيق: عبد السلام الشاذلي عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى،1421هـ-2001م.
67- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة – علي بن إسماعيل بن سيده – تحقيق : محمد علي النجار – الطبعة الأولى – مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر 1393هـ / 1973م .
68- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تأليف: لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت768هـ) دار النشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - 1413هـ - 1993م.
69- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي (ت بعد 350هـ)، تقديم وتعليق: د.محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية، (1423هـ - 2003م).
70-مشكل اعراب القرآن: مكي بن ابي طالب القيسي(ت 437هـ) تحقيق:/ حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الاعلام، سلسلة كتب التراث(38)مطبعة سلمان الاعظمي –بغداد، 1975م
71- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت 770هـ) تحقيق:الشيخ أحمد عزو عناية،دار إحياء التراث، - بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى،1430هـ-2009م.
72- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة (ت215هـ) تحقيق:إبراهيم شمس الدين،دارالكتب العلمية ،ط1-بيروت ، 1423هـ- 2002م.
73- معاني القرآن:لأبي زكريا يحيى بن الفرّاء(ت207هـ) تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط2، عالم الكتب-بيروت، 1980م.
74-معاني القرآن: علي بن حمزة الكسائي(ت189هـ) اعاد بناءه وقدم له: د.عيسى شحاتة عيسى، دار قباء للطباعة والنشر –القاهرة، 1998م.
75- معاني القرآن وإعرابه، للزجّاج، لأبي إسحاق إبراهيم بن السرّي (ت311هـ)، شرح وتحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة، (1424هـ - 2004م).
76- معجم المصطلحات النحوية والصرفية:د.محمد سمير نجيب اللبدي/مؤسسة الرسالة،دار الفرقان،الطبعة الأولى،1405هـ-1985م.
77-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) تحقيف:د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله،مراجعة سعيد الأفغاني،دار الفكر-بيروت،1427هـ-2007م.
78- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي،دار الفكر – بيروت،الطبعة الأولى ، 1405هـ.
79- مفردات ألفاظ القرآن ، العلامة الراغب الاصفهاني(ت في حدود 425هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي، دار القلم-دمشق،الدار الشامية-بيروت، ط1 ، 1426 .
80-المفصل في علم العربية،لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمود سعيد عقيل، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط الأولى ، 1424 هـ - 2003 م
81- المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285 هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب – بيروت ، 1386 م .

82-منار الهدى في بيات الوقف والابتدا:أحمد بن محمد الأشموني،/علق عليه:شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية ،ط2-بيروت ، 1427هـ 2007م.
83- نزهة الألباء في طبقات الأدباء 0 لأبي البركات بن الأنباري (ت577هـ) ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ، ط3 ، مكتبة المنار، الأردن ، 1405هـ-1985 م 0
84-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: لأبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت 885هـ)، ط1، مكتبة ابن تيميّة ، القاهرة ، 1389هـ = 1969م .
85-هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنّفين، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، (د.ت).

86-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن خلكان (ت 681 هـ) تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت – لبنان د.ت.